@ 186 @ ذلك على أن درجة المقربين فوق درجة الأبرار فالمقربون هم السابقون والأبرار هم أصحاب اليمين ! 2 2 ! منصوب على المدح بفعل مضمر أو على الحال من تسنيم ! 2 ! 2 بمعنى يشربها فالباء زائدة ويحتمل أن يكون بمعنى يشرب منها أو كقولك شربت الماء بالعسل 2 ! 2 ! نزلت هذه الآية في صناديد قريش كأبي جهل وغيره مربهم علي بن أبي طالب رضي ا عنه وجماعة من المؤمنين فضحكوا منهم واستخفوا بهم ! 2 2 ! أي يغمز بعضهم إلى بعض ويشير بعينيه والضمير في مروا يحتمل أن يكون للمؤمنين أو للكفار والضمير في يتغامزون للكفار لا غير ! 2 2 ! من الفكاهة وهي اللهو أي يتفكهون بذكر المؤمنين والاستخفاف بهم قاله الزمخشري ويحتمل أن يريد يتفكهون بنعيم الدنيا ! 2 2 ! أي إذا رأي الكفار المؤمنين نسبوهم إلى الضلال وقيل إذا رأى المؤمنون الكفار نسبوهم إلى الضلال والأول أظهر وأشهر ! 2 2 ! أي ما أرسل الكفار حافظين على المؤمنين يحفظون أعمالهم ويشهدون برشدهم أو ضلالهم وكأنه قال كلامهم بالمؤمنين فضول منهم ! 2 2 ! يعني باليوم يوم القيامة إذ قد تقدم ذكره فيضحك المؤمنون فيه من الكفار كما ضحك الكفار منهم في الدنيا ! 2 2 ! معنى ثوب جوزى يقال ثوبه وأثابه إذا جازاه وهذه الجملة يحتمل أن تكون متصلة بما قبلها في موضع مفعول ينظرون فتوصل مع ما قبلها أو تكون توقيفا فيوقف قبلها ويكون معمول ينظرون محذوفا حسبما ذكرنا في ينظرون الذي قبل هذا وهذا أرجح لاتفاق الموضعين $ سورة الانشقاق $.

2 ! 2 ! اختلف في هذا الانشقاق هل هو تشققها بالغمام أو انفتاحها أبوابا وجواب إذا محذوف ليكون أبلغ في التهويل إذ يقدر السامع أقصى ما يتصوره وحذف للعلم به اكتفاء بما في سورة التكوير والانفطار من الجواب وقيل الجواب ما دل عليه فملاقيه أي إذا السماء انشقت لقى الإنسان ربه وقيل الجواب أذنت على زيادة الواو وهذا ضعيف ! 2 2 ! معنى أذنت في اللغة استمعت وهو هنا عبارة عن طاعتها لربها وأنها انقادت حين أراد انشقاقها وكذلك طاعة الأرض لما أراد مدها وإلقاء ما فيها ! 2 2 ! أي حق لها أن تسمع وتطيع لربها أو حق لها أن تنشق من أهوال القيامة وهذه الكلمة من قولهم هو حقيق بكذا أو محقوق به أي يجب عليه أن يفعله فالمعنى يحق على السماء أن تسمع وتطيع لربها أو يحق عليها أن تتشقق ويحتمل أن يكون أصله حققت بفتح الحاء